النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\5\2015 العدد (19) (أحد السامريّة)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (7) – القنداق: للفصح. – كاطافاسيات: للفصح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظم أعمالَكَ يا رب. كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 11: 19–30 للأحد)

في تلكَ الأيامِ لمَّا تبدَّدَ الرسُلُ من أجلِ الضيقِ الذي حصلَ بسببِ استفانُس اجتازوا إلى فينيقيةَ وقبرص وإنطاكيةَ وهم لا يكلِّمون أحداً بالكلمةِ إلاَّ اليهودَ فقط* ولكنَّ قوماً منهم كانوا قبرصيين وقيروانيين. فهؤلاءِ لمَّا دخلوا إنطاكيةَ أخذوا يكلِّمون اليونانيين مبشِّرين بالربِّ يسوعَ* وكانت يدُ الربِّ معهم فآمن عددٌ كثيرٌ ورجعوا إلى الربِّ* فبلغَ خبرُ ذلك إلى آذانِ الكنيسةِ التي بأورشليمَ فأرسلوا برنابا لكي يجتازَ إلى إنطاكيةَ* فلمَّا أقبلَ ورأى نعمةَ اللهِ فرحَ ووعظَهم كلَّهم بأنَّ يثبتُوا في الربِّ بعزيمةِ القلبِ* لأنَّه كان رجلاً صالحاً ممتلئاً من الروحِ القدسِ والإيمانِ. وانضمَّ إلى الربِّ جمعٌ كثيرٌ* ثمَّ خرجَ برنابا إلى طرسوسَ في طلبِ شاول. ولمَّا وجدَه أتى به إلى إنطاكيةَ* وتردَّدا معاً سنةً كاملةً في هذه الكنيسةِ وعلَّما جمعاً كثيراً ودُعيَ التلاميذُ مسيحيين في إنطاكيةَ أوَّلاً* وفي تلكَ الأيامِ انحدرَ من أورشليمَ أنبياءُ إلى إنطاكيةَ* فقامَ واحدٌ منهم اسمُه أغابوس فأنبأَ بالروحِ أن ستكونَ مجاعةٌ عظيمةٌ على جميعِ المسكونةِ.وقد وقعَ ذلكَ في أيامِ كلوديوس قيصر* فحتَّم التلاميذُ بحسبِ ما يتيسَّرُ لكلِّ واحدٍ منهم أن يرسلوا خدمةً إلى الإخوةِ الساكنين في أورشليم* ففعلوا ذلكَ وبعثوا إلى الشيوخِ على أيدي برنابا وشاول.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 4: 5–42 للأحد)

في ذلك الزمانِ أتى يسوعُ إلى مدينةٍ من السامرةِ يُقالُ لها سوخارُ بقربِ الضَّيعةِ الَّتي أعطاها يعقوبُ ليوسفَ ابنه* وكان هناكَ عينُ يعقوب. وكان يسوعُ قد تعبَ من المسيرِ. فجلسَ على العينِ. وكان نحوَ الساعةِ السادسة* فجاءت امرأةٌ من السامرةِ لتستقيَ ماءً. فقال لها يسوعُ: أعطيني لأشربَ* (فإنَّ تلاميذَه كانوا قد مضوا إلى المدينةِ ليبتاعوا طعاماً)* فقالَتْ لهُ المرأةُ السامريَّةُ: كيفَ تطلبُ أن تشربَ منّي وأنتَ يهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامريةٌ واليهودُ لا يخالطونَ السامريين* أجابَ يسوعُ وقال لها: لو عرفتِ

عطيَّةَ الله ومَن الذي قال لك أَعْطيني لأَشربَ لَطَلَبْتَ أنت منه فأَعطاك ماءً حيًّا* قالت له المرأَةُ: يا سيّدُ إنَّهُ ليس معكَ ما تستقي به والبئرُ عميقةٌ. فمن أين لك الماءُ الحيُّ* ألعلَّكَ أنت أعظمُ من أبينا يعقوبَ الذي أعطانا البئرَ ومنها شربَ هو وبنوهُ وماشيتُهُ* أجاب يسوع وقال لها: كلُّ من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً* وأمَّا من يشرب من الماء الذي أنا أُعطيه له فلن يعطشَ إلى الأبد* بل الماءُ الذي أُعطيه له يصير فيه ينبوعَ ماءٍ ينبعُ إلى حياة أبديَّة* فقالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أَعطني هذا الماءَ لكي لا أعطش ولا أجيءَ إلى ههنا لأَستقي* قال لها يسوعُ: اذهبي وادعي رجُلَكِ وهلمّي إلى ههنا* أجابت المرأَةُ وقالت: إنَّه لا رجُلَ لي. فقال لها يسوعُ: قد أَحسنْتِ بقولكِ إنَّهُ لا رجُلَ لي* فإنَّه كان لكِ خمسةُ رجالٍ والذي معكِ الآن ليس رجُلَكِ. هذا قلته بالصِّدق* قالت لهُ المرأَةُ: يا سيّدُ أرى أنَّكَ نبيٌّ* آباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إنَّ المكانَ الذي ينبغي أن يُسجَدَ فيه هو في أورشليم قال لها يسوع: يا امرأَةُ صدّقيني إنَّها تأتي ساعةٌ لا في هذا الجبل ولا في أورشليم تسجدون فيها للآب*أنتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجدُ لما نعلم. لأنَّ الخلاصَ هو من اليهود* ولكن تأتي ساعةٌ وهي الآنَ حاضرةٌ إذِ الساجدون الحقيقيُّون يسجدون للآب بالروح والحق. لأنَّ الآبَ إنَّما يطلبُ الساجدينَ له مثل هؤلاء* الله روحٌ. والذين يسجدون له فبالروح والحقِّ ينبغي أن يسجدوا* قالت لهُ المرأَةُ: علمتُ أنَّ مسيَّا الذي يقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذاك فهو يخبرنا بكلِّ شيء* قال لها يسوع: أنا المتكلّمُ معكِ هو* وعند ذلك جاء تلاميذُهُ فتعجَّبوا أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأَةٍ. ولكن لم يقلْ أحدٌ ماذا تطلبُ أو لماذا تتكلَّمُ معها* فتركت المرأة جرَّتَها ومضت إلى المدينة وقالت للناس: تعالوا انظروا إنسانًا قال لي كلَّ ما فعلتُ. ألعلَّ هذا هو المسيح* فخرجوا من المدينة وأقبلوا نحوهُ* وفي أثناء ذلكَ سألهُ تلاميذه قائلين: يا معلّم كُلْ* فقالَ لهم: إنَّ لي طعامًا لآكلَ لستم تعرفونه أنتم* فقال التلاميذُ فيما بينهم: ألعلَّ أحدًا جاءَهُ بما يأكلُ* فقال لهم يسوعُ: إنَّ طعامي أنْ أعملَ مشيئةَ الذي أرسلني وأُتمِّمَ عملَهُ* ألستم تقولون إنَّه يكون أربعةُ أشهرٍ ثمَّ يأتي الحصاد. ها أنا أقول لكم ارفعوا عيونكم وانظروا إلى المزارع إنَّها قد ابيضَّت للحصاد* والذي يحصد يأخذ أُجرةً ويجمع ثمرًا لحياة أبديَّة لكي يفرح الزارع والحاصد معًا* ففي هذا يصدق القول إنَّ واحدًا يزرع وآخر يحصد* إنّي أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا أنتم فيه. فإنَّ آخرين تعبوا وأنتم دخلتم على تعبهم* فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين من أجل كلام المرأَة التي كانت تشهد أنْ قد قال لي كلَّ ما فعلت* ولمَّا أتى إليه السامريُّون سألوه أن يقيم عندهم. فمكث هناك يومين* فآمن جمعٌ أكثر من أولئك جدًّا من أجل كلامه* وكانوا يقولون للمرأَة لسنا من أجل كلامكِ نؤمن الآن. لأنَّا نحن قد سمعنا ونعلم أنَّ هذا هو بالحقيقة المسيح مخلّص العالم.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سبي الموت وقام المسيح الإله مانحا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية نصف الخمسين باللحن الثامن ﴾

في انتصاف العيد أسقِ نفسي العطشى من مياه العبادة الحسنة أيُّها المخلّص. لأنك هتفت نحو الكلّ قائلاً: مَنْ كان عطشانًا فليأت إليَّ ويشرب. فيا ينبوع الحياة أيُّها المسيح الإله المجد لك.

﴿ طروبارية للرسول سمعان باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس سمعان، تشفعْ إلى الإله الرحيم أن ينعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوة حاملات الطيب قلتَ

افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

" **قانون الشكر أو الكلام الجوهري**": **(التكملة)**:

وهكذا يتم السر وتتحد الكنيسة كلّها معاً في جسد الرب فيطلب الكاهن: "وأعطنا أن نمجّد ونسبّح بفم واحد وقلب واحد أسمك الكلي الإكرام والعظيم الجلال أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلَّ أوان..." وينهي صلاة الأنافورة باعلانه: "ولتكن مراحم الإله العظيم مخلصنا يسوع المسيح مع جميعكم".

أمّا بعد تقديس القرابين فنستعد للمناولة بطلبة من الكاهن ثم بتلاوة صلاة "أبانا الذي في السماوات..." (خبزنا الجوهري أعطنا اليوم).

"**القدسات للقدّيسين**": بعد تلاوة الصلاة الربّية يعطينا الكاهن السلام لكي نكون مستعدين للاقتراب من الأسرار المقدسة، ويصلّي كي تكون هذه المقدسات "لخيرنا جميعاً بحسب حاجة كل واحد منّا... ولشفاء المرضى" الله وحده يعلم حاجة كل واحد منّا (متى 8 : 6) وهو وحده يعرف خيرنا وما في قلوبنا. ينهي الكاهن صلاته باعلان "بنعمة ورأفات ابنك الوحيد ومحبّته للبشر الذي أنت مبارك معه ومع روحك الكلي قدسه الصالح والصانع الحياة..." يسجد الكاهن أمام القرابين ثلاث مرات قائلاً "يا الله أغفر لي أنا الخاطيء وارحمني"، لأنه على وشك أن يحمل الرب بيديه. ثم يرفع الكاهن الحمل بيديه ويعلن: " لنصغ القدسات للقدّيسين".

دعوة لنا لأن نتيقظ ونكون حذرين. فالقدسات، أي القرابين المتحوّلة إلى جسد الرب ودمه، يستحقها القدّيسون فقط. لكن هذا الكلام موجّه لنا نحن المجتمعون حول مائدة الرب في الكنيسة، حول الذين يسعون للخلاص من خطاياهم ويطلبون رحمة الرب ويثق بالرب. وتأتي صلوات الأستعداد للمناولة ليعلن فيها المؤمن عدم أستحقاقه واتكاله على الرب ورحمته وثقته بمحبة الرب "الذي يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" (1 تيمو 2 : 4).

"**المناولة**": يرفع الكاهن الحمل الجسد المقدّس عن الصينية ويقول: "القدسات للقدّيسين" الحمل الذي رفعه الكاهن بيديه هو جسد الرب الكريم، وهو القدسات ولا شيء أقدس منه. ولكن القدسات لا يجوز التفريط بها ولا تعطى إلاّ لمن يستحقّها. هذا الكلام موجّه إلينا جميعاً لأننا وبحسب تسمية بولس الرسول ندعى قديسين لأننا جميعاً أعضاء جسد المسيح في الكنيسة الواحدة . (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"عفة وعفة"

اندفع ذات يوم المغبوط أغسطينوس إلى بستان مجاور لمنزله، وارتمى على جذع شجرة تين، وهو يصرخ قائلاً:

عاصفة شديدة من الدنس... دافع عنّي!!

يا ربّ حتّى متى؟! لماذا لا تكون هذه الساعة حدّاً فاصلاً لنجاستي؟!

لقد كنت قبلاً أناديك: "يا ربّ أعطني الوداعة والعفّة، ولكن ليس الآن".

كنت أخاف أن تستجيب طلبتي، فلا أعود أتمتّع باللذّة!!

كنت أحبّ مجالسة الأشرار لا الجلوس معك! والآن، إن قلت لك توبتي غداً، فاسمح أن أتوب الآن!

وبينما هو يبكي سمع صوت طفل يردّد: "خذ واقرأ". فقام، وفتح رسائل القدّيس بولس الرسول، فإذا به يجد القول: "قد تناهى الليل، واقترب النهار، فلنخلع أعمال الظلمة، نلبس أسلحة النور..." (رو 12:13). وفيما يتأمّل بهذه

الكلمات، وفي حبّ الله للخطأة، وطول أناته مع كلّ إنسان، إذا بالباب يُقرَع. فسأل، من دون أن يفتحه، عمّن بالباب. وعرف القارع، فقال، عندئذ، من تطلبين؟ فأجابت: "أغسطينوس".

قال: "أغسطينوس مات". دهشت المرأة من تلك الإجابة وقالت: "الصوت صوت أغسطينوس، فكيف تقول لي إنّ أغسطينوس مات". فأجابها أغسطينوس: "يا أختي، إنّ أغسطينوس الذي تطلبينه قد مات. أمّا الذي يحدّثك الآن، فهو يسوع العامل في قلب أغسطينوس."

لم تصدّق المرأة نفسها، وأسندت رأسها على يدها، ثمّ بدأت تخاطب نفسها: "ما هذا الذي أسمعه اليوم؟!! إنّه ليس كعادته!! أليس هذا أغسطينوس الذي كان يتوق إلى سماع صوتي؟! أليس هذا الذي كان يتمرّغ لاهياً في الفجور معي؟! أغسطينوس الذي ما كان يحتمل أن أغيب عنه يوماً واحداً، أغسطينوس يرفضني، ولا يريد حتّى أن يفتح الباب ليكلّمني!! ما الذي جرى؟!! بالحقّ هو مات. إنّه ليس أغسطينوس الذي كنت أعرفه. لكنّ المتكلّم هو يسوع العامل فيه!! أهكذا يا يسوع تقدر أن تميت الخطيئة، وتقتل الدنس، وتنزع الشهوات، وتلهب القلب بالعفّة، حتّى يرفض ذاك الفاجر مقابلتي؟!!! والآن... لماذا لا تقتل شهواتي، أنا أيضاً، لأتمتّع بك، وأحيا فيك، وأختبر العفّة كما يحيا أغسطينوس اليوم؟!!

انطرحت المرأة عند الباب باكية، وفي ندم صاحت : "وأنا أيضاً أريد يسوع... يسوع... يسوع!!!..."

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس أبيفانيوس"

تعيِّد الكنيسة المقدّسة في الثاني عشر من أيار لتذكار القديس أبيفانيوس الذي كان رئيس كهنة قبرص في القرن الرابع ومدافعاً عظيماً عن الإيمان القويم ضد الهرطقات التي كانت تحاول تحطيم الكنيسة من الداخل.

وُلد أبيفانيوس في أوائل القرن الرابع في فلسطين وتلقى تربية مسيحية حسنة على يد أبويه التقيين اللذين أنشأاه على حب الكنيسة. نما في قلبه حب الله إلى حد أنه قرّر ترك بلاد فلسطين والمضي إلى برية مصر للعيش مع الرهبان والنساك. وقبل أن يستقر في أحد أديرتها مكث مدة من الزمن في الإسكندرية حيث درس العلوم البشرية. هناك سمح الله أن يمر أبيفانيوس بتجربة قاسية تعلّم بعدها اليقظة والسهر على ذاته. فقد سعت نسوة من إحدى الجماعات في الإسكندرية التي تبيح كل أنواع الملذات الجسدية وتعتبرها فضيلة، وراء أبيفانيوس للإيقاع به، وكاد أبيفانيوس يقع لو لا صلاته إلى الله لكي يبيّن له الحقيقة.

بعدها قرر النسك وقصد القديس أنطونيوس ليتتلمذ على يديه. وكان أبيفانيوس يطبق بكل أمانة ما يرشده إليه معلّمه أنطونيوس، وصار يتقدّم في الحياة الروحية والنسك حتى أنه صار مثالاً يُقتدى به في فترة وجيزة. وبعد عودته إلى فلسطين سيم كاهناً لتستفيد منه الكنيسة كلها وليس فقط الرهبان.. ولما شغر كرسي الأسقفية في سلاميس أي قسطندية، في قبرص عام 367، طالب الشعب بأبيفانيوس أسقفاً عليهم. سيم أسقفاً رغم عن إرادته وحبه للنسك. ودون أن يهمل حياة النسك والتقشف أهتمّ بشؤون الرعية على أكمل وجه.

كتب كتاباً سمّاه "ضد الهرطقات"، وكان يصف هذا الكتاب بـ "صندوق يحوي الأدوية القاطعة ضد سم الحيات التي هي الهرطقات كلها".

سافر أبيفانيوس إلى القسطنطينية عام 403 بقصد العمل على طرد بعض الرهبان نتيجة وشاية غير صحيحة من قبل بطريرك الإسكندرية ثيوفيلوس، وبعد أن عرف الحقيقة، ندم وقرر العودة إلى قبرص. وفي طريق العودة توفي وانتقل إلى الأخدار السماوية بسلام. فبشفاعته اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.